

جامعة إفريقيا العالمية

المركــز الإسلامــي الإفريقــي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

(بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

٢٠ ـ ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ ـ ١٧ ديسمبر ٢٠١١م

الخرطوم ـ السودان

لجنة الأوراق والسكرتارية

الأوراق العلمية

(الكتاب الثالث)

الإخراج الفني والتصميم

الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون

الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف

الشيخ الأمير

محرم ١٤٣٣هـ / نوفمبر ٢٠١١م

لجنة الأوراق والسكرتارية

١) الدكتور/ عمر أحمد سعيد رئيساً .
٢) الدكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن رئيساً مناوباً.
٣) الدكتور/ كمال محمد جاه الله عضواً .
٤) الدكتور/ محمد عبدالقادر محمد عضواً
٥) الدكتور/ يوسف خميس أبورفاس عضواً .
٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين عضواً .
٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون عضواً مقرراً .
٨) السماني علي أحمد عضواً .

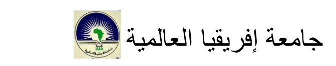


المحتويات

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



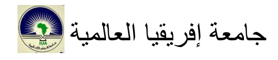




مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك- عزيزي القاريء- هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضا، ومن ثم تصحيحها لغوياً بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.



ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القرّاء فذاك ما نصبو إليه، والله ولي التوفيق.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية
د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان ،الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان ،هو مصدر المعارف الدائم يَعْظُم من يأخذ منه ،ويَشْرُف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يُمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومةً، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة ،وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم.

ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير . عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام . نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمه القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(ج)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدىً لهذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، لان القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبر، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان—وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر.

ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة.

كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول " تُقَّابة القرآن " نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته.

بالإضافة لذلك فأن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياً وإقليميا وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

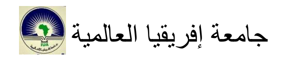


وأنا، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام ، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها، وللسودان وأهله ودولته، عليه اسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً، وان يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشحذ الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره .

واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور/ حسن مكي محمد أحمد
مدير جامعة إفريقيا العالمية

جامعة إفريقيا العالمية  International University of Africa IUA

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

المستشرقون والقرآن الكريم

المحور الرابع : الدراسات القرآنية في العالم المعاصر
(المستشرقون والقرآن الكريم)

٢٠ ـ ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ ـ ١٧ ديسمبر ٢٠١١م

الخرطوم – السودان

إعداد:

أسامه يس محمد إبراهيم

المملكة العربية السعودية ـ الرياض

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



Osamayasin2011@yahoo.com



مقدمة:

إن الحمد لله نحمد ونستعين به ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شرك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ (آل عمران:١٠٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ (الأحزاب:٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله سبحانه أودع فيه الهدى والنور وأبان فيه العلم والحكمة، فأقبل العلماء ينهلون من معينه ويعبون من نقاحه فاستنبط العلماء من أحكامه الكثيرة والعديدة والمتنوعة، واهتدى البيان بنظامه، وتفكر المتفكرون في قصصه وأخباره، وتأملت طائفة الناس في حجه وبراهينه.

وقد أقبلت طائفة على تاريخ نزوله ومكيه ومدينه وأول ما نزل وآخر ما نزل وأسباب النزول، وجمعه وتدوينه وتريبه وناسخه ومجمله ومبينه وأمثاله وقصصه وأقسامه وجدله وتفسيره حتى أصبحت هذه المباحث علوماً واسعة غاص في بحورها العلماء واستخرجوا منها الدرر المكنونة التي أفاضت على العالم الخير الكثير الذي لا يعد ويحصى وفي شتى علوم الحياة المختلفة، فنعم هو من وحي عظيم من رب كريم.

وقد ألف العلماء في كل عصر مؤلفات تناسب معاصريهم في الأسلوب والتنظيم والترتيب والتبويب وما زالوا يؤلفون وكل منهم يبذل جهده ويتحرى أن يبسط هذه العلوم بأسلوب ميسر يدني فيه البعيد ويوضح فيه المستغلق ويجلو به المبهم.

وفي بلاد الغرب لم تفتر همة أهل الغرب يوماً عن الاهتمام بالقرآن الكريم منذ أن سطعت أنوار شمس الحقائق والمعارف القرآنية في كبد سماوات التاريخ الديني للبشرية.

وقد تنوعت طرق ووسائل ومسالك اهتمامات العالم الغربي بالقرآن الكريم، في الترجمة والتصنيف والبحث والجمع للوثائق والمؤلفات المختلفة الخاصة بالقرآن الكريم.



ورغم تلك الجهود التي بذلها ويبذلها المستشـــرقون في شتى أشكال وأنماط هذه الدراسات، فلم تكن تلك الجهود رغم التاريخ الطويل للعناية بالقرآن سبيلاً أو منهجاً للتقارب مع الإسلام وتشريعاته المختلفة أو مدخلاً لحوار حضاري واضح بين الشرق والغرب أو يمهد ليكون توطئة لمعرفة حقيقية بالتعاليم القرآنية في العقيدة أو التشريع أو الأخلاق وغيرها ذلك من أمور الدين الإسلامي وتشريعاته المختلفة التي تسير حياة الناس عليها.

١) مفهوم الاستشراف:

الاهتمام بالشرق لم يكن وليد ليلة وضحها، بل تكون ونما هذا الاهتمـــام علي مر عصور طويلة منذ إن أن وجدت الحضارتان الشرقية والغربية؛ وإن كان تعبير الشرق والغرب تعبيراً مجازيا فالغرب المقصود بـــه أوربـــا أمـــا الشرق فهو الشرق العربي والإسلامي والدول الشرقية لا تقع أساس في شرق أوربا جغرافيا بل تقع في جنوبها،ومن الممكن انه تم إطلاق الـــشرق وعلـــي الحضارة الفارسية التي كانت في الشرق نسبيا. وهذا الاهتمام بالشرق نجد له صوراً عديدة تختلف تعبيراتها باختلاف الزمن وان كانت في مضمونها واحدة، فالغرب يصور الشرق والشرقيين كما يريد أن يراهم هو (الغرب) حيث هـــم في نظره (الشرقيين) علي النقيض تماما منه(الغرب) حيث يرون أنه إذا كـــان الغربي يعمل ويجد فالشرقي كسولا لا يحب العمل وان كان الغربي عقلانيـــا فالشرقي خياليي غير عقلاني وان كان الغرب مسيحيا فالشرق يعتنق صـــورة

مغلوطة عن المسيحية، وبالطبع لم تكن هذه الصورة مسيطرة علي كل الجهود الاستشراقية بل كانت هناك جهود يمكن وصفها بالعلمية والموضوعية وكانت هذه الجهود في الدول التي ليس لها نشاط استعماري في الشرق٠

- المفهوم المصطلحي للاستشراق:

الاســـتشراق من الشرق (الجهة) ومن شروق الشمس والسين تفيد الطلب، فيقال خدم استخدام أي طلب الخدمة ويقال عمل واستعمل أي طلب العمل أما استشرف أي طلب علوم الشرق.

- مفهوم الاستشراق عند النقاد والمستشرقين:

للاستشراق مفهوم واسع وله العديد من التعريفات فالدكتور عبد المتعال الجبري يعرفه قائلا "المراد بالاستشراق دراسة علوم الشرق وأحواله ومعتقداته وبنباته الطبيعية والعمرانية والبشرية ودراسة لغاته ولهجاته وطبائع الأمة الشخصيـــــة(فلكل أمة مشخصاتها) في كل مجتمع ودراسة للهيئات والتيارات الفكرية والمذهبية في شتي صورها وأنا[1]٠فكل شيء في الشرق هو موضوع للدراسة علي طاولة الاستشراق فالمعتقات والتراث والناس أنفسهم

مواد للبحث علي طاولة الاستراق وقد اغفل الكاتب الاستشراق الفني أو ما يعرف بصورة الشرق في الأعمال الفنية لغربية لأنه ركز اهتمامه علي كل ما هو علمي فقط.

أما د.فاروق عمر فوزي فيري أن الاستشراق ما هو إلا علم يـــدرس لغات شعوب الشرق وتراثهم وحضارتهم ومجتمعهم وماضيهم وحاضرهم.

وهذا التعريف قريب من التعريف الأول بالرغم من اخـــتلاف الجمـــل وطريقة الصــــياغة فالإستشراق علم يدرس كل ما هو شرقي، وفي هذا الإطار أيضا نجد تعريف د/حمدي زقزوق للاستشراف فهو يعنـــي معرفـــة الـــشرق ودراسته أما إدوارد سعيد فقد كان أكثرهم تحديدًا لمصطلح الاستـــشراق وقـــد قسمه إلى ثلاث مستويات:

١) المستوى الأول:

التعريف الأكاديمي للإستشراق وهو الذي يدرس في الجامعات هو كـــل من يقوم بتدريس الشرق أو الكتابة عنه أو بحثه، وهذا التعريف هو التعريـــف الشائع بين أوساط المثقفين.

٢) المستوى الثاني:

هو أنه أسلوب من الفكر قائم علي تمييز وجودي ومعرفـــي بـــين الـــشرق والغرب، وهــــذا النوع قائم لإطلاق بعض الأحكام والنظريات عن الشرق ويدخل في إطاره الأعمال الفنية التي بها صور الشرق مثل مسرحية الفرس لاسخيلوس.

٣) المستوى الثالث:



الاستشراق أسلوب غربي يهدف إلى السيطرة علي الشرق وبسط السيادة عليه،هذا النوع من الاستشراق ناتج عن قوي سياسية إمبريالية.

فالإستشراق عند إدوارد سعيد علمي أو الذي يتسم بالأسس العلمية وهو تعريف أكثر شيوعا وهو ما يعرف بالاستشراق الأكاديمي أما المستويين الثاني والثالث فهما مستويين يعبران عن التوجه الامبريالي٠

لقد رأي العديد من المستشرقين المحدثين انه لا وجود أساسا لمصطلح الاستشراق ورأوا انه موضة ثقافية قديمة كما رفضوا وصف أنفسهم بالمستشرقين ورأوا أنفسهم علماء اجتماع أو مؤرخين أو سياسيين وليسوا مستشرقين للهروب مما لحق بمصطلح الاستشراق من سوء سمعة.

المعني الثاني فهو يعني اختصاصا علميا ففيعصر النهضة الأوربي كان هناك توسعا في مجال دراسة اللغات الأخرى فكان يطلق علي من يدرس التراث العبراني والعبرية مستشرق* أما رودي بارت فيعرف الاستشراق بقوله : كلمة استشراف ومن هؤلاء المستشرقين برنا رد لويس الذي يضع تعريفا للاستشراق ولكنه يري أن الاستشراق ليس موجودا الآن بل ان موضته الثقافية قد انتهت فيقول أن الاستشراق كان يستخدم بمعنيين الأول يدل علي مدرسة في الفن وعلي مجموعة من الفنانين ترجع أصول معظمهم إلى أوربا الغربية كانوا عبارة عن رحالة إلى الشرق يقيمون فيه فترة ويرسمون ما يرونه أوما يتخيلونه أحيانا غرائبيه مدهشة، أما مشتقة من الشرق وكلمة شرق تعني مشرق الشمس وعلي هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق أو علم العالم الشرق٠

أما جاك توبي فيري أن الاستشراق تعبير قديم وأصبح لا يستخدم الآن فهو يرفض تسمية نفسه بالمستشر.

ومن هنا نجد أن تعريفات مصطلح الاستشراق عديدة وتصب جميعها في إطار واحد فالشرق هو المادة المدروسة من قبل الغرب ويمكن علي هذا الأساس تعريف الاستشراق بأنه هو ذلك الاهتمام بالشرق ودراسته وتخيله ويكون هذا الاهتمام ليس من قبل الشرقيين أنفسهم بل من قبل الآخر (الغربي) وقد يكون هذا الاهتمام علي مستوي العلوم أو علي مستوي الفنون والآداب وساء كان وراء هذا الاهتمام دوافع علمية أو سياسية٠*

نشأة الإستشراق وبداياته:

بعد الحديث عن مفهومالاستشراق يمكننا الحديث عن بدايته، فالإستشراق هو الاهتمام بالأخر إذن فهو موجودمنذ أن وجد الأخر ففي مسرحية الفرس لاسخيلوس نجد فيها تلك النظرة إلى الأخر وهيبالطبع نظرة استشراقية (أي يوجد صورة متخيلة عن الشرقي في ذهن الغربي)٠ولكن معظم الباحثين لم يعد مثل هذه أعمال الفنية ضمن الحركة الاستشراقية.

ويرى البعض إنالبداية الحقيقة للاستشراق كانت عندما صدر قرار مجمع فينا الكنسي بإنشاء عدد منكراسي الأستاذية في بعض اللغات مثل العربية واليونانية والعبيرية في جامعات باريسوسلامنكا وبولونيا وكان ذلك عام ١٣١٢م. ومن هنا يمكن التفريق بين البدايةالحقيقةللاستشراف المنظم



وبين الجهود التي كانت قبل هذا التاريخ بالرغم من وضع هذهالجهود ضمن ركب الاستشراق.

دوافع الاستشراق واتجاهاته:

تتداخل دوافع الاستشراق وقد اختلف العديد من الباحثين في تقسيمها حيث قسمها د.محمود ماضي علي النحو التالي :

أولاً: الهدف الديني

وهو كما يري من الأهداف الواضحة فقد صاحب الاستشراق منذ ظهوره حتى الآن وقد ظهر الاستشراق الديني منذ الحروب الصليبية فقد تركت تلك الحروب في نفوس الأوربيين آثار عميقة وصاحبها شعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة وتتلخص أهداف هذا الاتجاه كما يري د. محمود ماضي في:

- زعزعة إيمان المسلمين بقرآن همونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم
- التشكيك المسلمين في الشريعة الإسلامية.
- حجب محاسن الدين الإسلامي عن العقل المسيحي حتى لا يقتنعوا به ومن ثم يعتنقوه.
- زرع تخاذلا روحي وشعور بالنقص في النفوس المسلمة خاصة والشرقيين عامة وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من محاولة إخفائه.

ثانيا : الهدف الاستعماري أو التسلطي:

يري أن الاستشراق في الأصل أحد الفروع العلمية المرتبطة بالعلوم الاستعمارية في فرنسا وفي بريطانيا العظمي فقد كان المطلوب إجمالا فهم العقلية الإسلامية فهما جيدا لتسهيل الإدارة الاستعمارية للشعوب الإسلامية.

ويرى أن الهدف الديني والاستعماري واحد فأكثر المستشرقين كانوا عملاء للاستعمار في البلاد العربية.

ثالثا:الهدف العلمي:

فقد تأتى بعض الدراسات لغرض علمي وهو الإفادة من الجوانب المشرقة في تاريخ الشرق كالوقوف علي تاريخ العلوم التي ازدهرت في رحاب الحضارة الإسلامية أو الوقوف علي حلقات غامضة من تاريخ الحضارة الأوربية ولكنها تتضح من خلال معرفتهم بتاريخ الحضارة الإسلامية ومن ذلك محاولتهم الوقوف علي تاريخ اليونان والرومان في المصادر الاسلامية.

ونجد إنه قد قسم أهداف الاستشراق إلى ثلاث أهداف أحدها ديني والآخر استعماري والثالث علمي ومن الممكن دمج الهدفين الأول والثاني ليكونا هدفا واحدا. الباحث محمد عبد الله الأمين في رسالته(عن الاستشراق في السيرة النبوية)*: قسم أهداف الاستشراق إلى:

أولا :هدف ديني:

فالاستشراق منذ نشأته كان يهدف إلى خدمة الكنيسة.

ثانيا: هدف سياسي واستعماري:

فالاستعمار استفاد من التراث الاستشراقي كما انه عمل علي تعزيز موقف الاستشراق، وتواكبه مرحلة التقدم الضخم في مؤسسات الاستشراق وفي مضمونه مع مرحلة التوسع الاستعماري الاوربي.

ثالثا :أهداف ثانوية:

ويري الباحث أن هناك أهداف أخرى إلى جانب الأهداف الدينية والاستعمارية ولكنها ثانوية بالقياس إلى الأهداف الأولى وهي مثل الهدف العلمي ومن أمثلة المستشرقين الذين لا ينكر توجههم العلمي (كارل لايل – غوستاف لوبون– جاك بييرك) ويرى الباحث محمد جلاء في رسالته للماجستير في تعريفه للاستشراق واتجاهاته حيث قسمه كآلاتي:

أولا:هدف ديني:

يري أن هناك اتفاق تام بين الباحثين في مجال ظاهرة الاستشراق علي أن الدافع الديني هو ابرزا هم أهداف نشأة الاستشراق وذلك لأن البيئة التي نشأ فيها الاستشراق بيئة مسيحية،وقد قسمه إلى عدة اتجاهات فرعية هي:

- وقف وصد المد الإسلامي تجاه أوربا .
- تنصير المسلمين وهو ما يعرف ب (التبشير).

- تشكيك المسلمين وهزمعتقداتهم٠

ثانيا : الأهداف العلمية:

وهي أهداف واضحة منذ قيام الاستشراق فهي تهتم بالحضارة العربية،والجهود الاستشراقية الحديثة تتصف بالعلمية والموضوعية ولكن أهدافها استعمارية كما في السابق٠

ثالثا:الأهداف الاقتصادية:

تأتى الأهداف الاقتصادية– الاستعمارية في الأهمية تالية للأهداف الدينية وهي لها دور عميق وبارز في الجهودالاستشراقية ٠ولها الفضل في تطور الاستشراق واتساع آفاقه وعمق توجهاته

رابعا: أهداف متفرقة:

مثل الدوافع النفسية وهي رغبة الإنسان في المعرفة والاطلاع ومعرفة الآخرين وأفكارهم أو تحقيق الربح والمكاسب الخاصة أو حب السيطرة.

ولقد اعتبر د. محمد جلاء إن الهدف الديني هو الهدف الأساسي وجعل الدوافع الاستعمارية ضمنالدوافع الاقتصادية؛ ألم يكن للاستثمار أهداف أخري إلى جانب الأهداف الاقتصـــادية فكيف يجعل الهدف الاقتصادي هدف رئيسي يندرج تحته الهدف الاستعماري ثم جعل الأهداف المتفرقة عبارة عن أهداف نفسية ومكاسب شخصية أليس كل هدف من الأهداف الرئيسية يسير معه عدة

أهداف فلا يمكن أن نعتبر الأهداف المتفرقة ضمن أهداف الاستشراف لأنها أساسا موجودة مع كل هدف آخر٠

وقد قسم الباحث احمد سمايلوفتش دوافع الإستشراق إلى:

١) دوافع رئيسية : كما يلي:

- دوافع نفسية: وهي تكمن في طبيعة الإنسان فهو كائن حي ومخلوق مفكر له أماله وأحلامه وأطماعه ونزواته، فالإنسان يحب أن يعرف طبيعة الناس ويريد أن تقتنع أن ما يعتنقه من أفكار وعقائد هو الأفضل وكذلك تكمن في حيرة الرجل الغربي تجاه العلم العربي وإحساسه الداخلي بالرغبة في مقاومة التوسع الاسلامي٠
- دوافع تاريخية: وهي تكمن فيالعلاقات المتوترة بين الشرق والغرب فبعد الاحتكاك الذي حدث بين الشرق والغرب فيأثناء الفتوحات العربية في الأندلس والقسطنطينية حاول الغرب معرفة العالم الشرقي٠

دوافع اقتصادية : وتكمن في:

- طبيعة الإنسان لالتماس سبل العيش تدفعه عبر الأراضي والبحار ليسد هذه الحاجة٠
- حاول الغرب السيطرة علي العالمالإسلامي ولم يكن ذلك إلا عن طريق تعلم لغته٠

- مجيء التجار الأوربيين وتبع ذلك عناية الغربيين بدراسة علومالعالم الاسلامي٠

٢) دوافع أيديولوجية:

فهناك دوافع أيديولوجية وراء الدول والحكومات التي تسعي دائما لفرض نفسها ونفوذها علي الدول الأخرى.

٣) دوافع دينية:

فبعد ظهور الإسلام وانتشار المراكز والمعاهد الإسلامية في أقطار البلاد العربية ازدهرت الحضارة الإسلامية فأحس الغرب بالتهديد فادي ذلك إلى لجوئه إلى التبشير بالدين المسيحي.

٤) دوافع استعمارية:

وهي دوافع لها جذور عميقة فحينما انتشرالإسلام وتفوق علي الغرب وحينما أراد الغرب التفوق عليه تعلم لغته وحضارته ليتفوقعليه ثم قام بمغامرات صليبية لاحتلال الشرق والسيطرة عليه.

٥) دوافع علمية:

وهي ذات شان عظيم في الاستشراق لان العالم العربي يعد كنزا حضاريا لا نظير له في بقاع العلم ومن أمثلة الجهود العلمية بعثة الأميرة إليزابيث التي قامت بدراسة الاندلس٠لقد خلط احمد سما يلو فتش في تقسيمه لدوافع الاستشراق فاخذ يذكر يعدد الدوافع فيجعل الدوافع التاريخية هي نفسهاالاستعمارية والدوافع الدينية كذلك وجعل دوافع ثانوية قائمة علي الأسباب والأهواءالشخصية فكيف يتم بناء علم علي الأهواء الشخصية٠أما عن اتجاهات الاستشراق فقد جعل احمد سمايل وفتش اتجاهات الاستشراق غير دوافعه فقد قسمها إلى قسمين:

اتجاه عقدي:

وهو قد نشأ منذ المواجهة بين الإسلام والمسيحية ومنذ أن أصبح الإسلامي شكل خطر علي المسيحية ولهذا توجه الاستشراق هذا التوجه للقضاء علي الدين الاسلامي٠

اتجاه علمي:

يقول احمد سمايل وفتش أن هذا الاتجاه لا نكاد نصادفه إلا في الحقب الأخيرة ،ويري أن هذا الاتجاه اخذ يسير في خطوات ثابتة منذ القرن الثامن عشر الميلادي٠من المعروف أن دافعًا معين يثمر اتجاها معين ولكن احمد سمايلوفتش جعل اتجاهات الاستشراق غير دوافع الاستشراق وكأن هذه الدوافع

لم يكن لها أثر في حركة الاستشراق،ومن هنا يمكننا تقسيم دوافع الاستشراق واتجاهاته إلى قسمين:

أولا: دوافع سياسية:

وهي من الدوافع التي أثرت في مسيرة الاستشراق منذ بدايته فالسيطرة أو محاولة السيطرة علي الآخر هي التي دفعت بمسيرة الاستشراق،ويندرج تحت الدوافع السياسية الدوافع الدينية فمحاولة التعرف علي مسيرة الكتاب المقدس أو محاولات التبشير لا تخلو من جوانب سياسية۰ويدخل في إطار الدوافع السياسية الدوافع الاستعمارية ومحاولة السيطرة علي الشرق وجعله مستعمرة تابعة لاوربا۰

ثانيا: دوافع علمية:

وهذه الدوافع نجدها عند مستشرقي الدول التي ليسلها نشاطات استعمارية مثل المستشرقين الروس والهولنديين والألمانيين، ومن المعروف أيضا جهودهم وإنجازاتهم عظيمة في مجالات تحقيق المخطوطات وحفظ التراث العربي والإسلامي،ومن هؤلاء المستشرقين كارل بروكلمان وغيره ممن حقق التراث العربيوالشرقي۰

٥) وسائل المستشرقين:

لم يترك المستشرقون وسيلة لنشر أبحاثهم، وبث أرائهم وأهــدافهم إلا وسلكوها۰



من تلك الوسائل:

١) تأليف الكتب عن الإسلام :

قاموا بتأليف عديد من الكتب التي تشوه صورة الإسلام ورسوله وقرانه٠ مثل كتاب (حياة محمد) للسير وليم مورو و(الإسلام) لصموئيل زويمر، وغيرها.

٢) إصدار المجلات الخاصة بالإسلام

قام المستشرقون بإصدار العديدمن المجلات الخاصة بالإسلام مثل مجلة(العالم الإسلامي) وأسسها صموئيل زويمر، ومجلة(ينابيع الشرق) أصدرها هامربرجشتال.

٣) تأسيس إرساليات التبشير:

قام المستشرقون بتأسيس عدد من الإرساليات في عدد من دول العالم الإسلامي باسم المدارس والجمعيات الخيرية وغير ذلك بغرض صد الناس عن الدين.

٤) إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية ليتحدثوا عن الاسلام٠

٥) جمع المخطوطات العربية وترجمتها ونشرها٠بالاضافة الي الاشتراك في المجامع اللغوية والعلمية في العالم الإسلامي وقام بهذا أخطرهم على الإطلاق من أمثال (جب وماسينون–مرجليوث–ونيكلسون).



٦) دائرة المعارف الإسلاميةوهومعجمألفه المستشرقون لخدمة النصرانية واليهودية ٠فلاتصلح هذه الدائرةالاعتمادعليهافيمعلومات عن الإسلام لاالى المسلمين ولالغيرهم ومن محرري هذهالدائرةالمستشرق المجري جولدتسهير.

٧) قاموس المنجد وهو مليء بالحقد على الاسلام٠

٨) الموسوعة العربية الميسرة وتهدف الى خدمة المخططات الصهيونية، ومجموع ما الفه المستشرقون بلغ مائة الف في قرن ونصف

الشبهة عند المستشرقين:

كان هذا الهدف وراء نشأة الاستشراق، وقد صاحبه خلال مراحله الطويلة، وهو يتمثل في:

١) التشكيك في صحة رسالة النبي(*) صلى الله عليه وسلم، والزعم بأن الحديث النبوي إنما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى. والهدف الخبيث من وراء ذلك هو محاربة السنةة بهدف إسقاطها حتى يفقد المسلمون الصورة التطبيقية الحقيقية لأحكام الإسلام ولحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته.

٢) التشكيك في صحة القرآن والطعن فيه، حتى ينصرف المسلمون عن الالتقاء على هدف واحد يجمعهم ويكون مصدر قوتهم وتأى بهم اللهجات القومية عن الوحي باعتباره المصدر الأساسي لهذا الدين (تنزيل من حكيم حميد).

٣) التقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستمداً من الفقه الروماني.
٤) النيل من اللغة العربية واستبعاد قدرتها على مسايرة ركب التطور وتكريس دراسة اللهجات لتحل محل العربية الفصحى ، ونلحظ جهودهم في ذلك في عدد من مناطق الوطن العربي.
٥) إرجاع الإسلام بشتى الوسائل والأفتراءات إلى مصادر يهودية ونصرانية بدلاً من إرجاع التشابه بين الإسلام وهاتين الديانتين إلى وحدة المصدر.
٦) العمل على تنصيرالمسلمين بمختلفة الأساليب المتاحة والأغراءات المغلفة بحب العمل الإنساني للضعفعاء والمحتاجين من المسلمين.
٧) الاعتماد على الأحاديث الضعيفة والأخبار الموضوعة في سبيل تدعيم آرائهم وبناء نظرياتهم.
٨) لقد كان الهدف الاستراتيجي الديني من حملة التشويه ضد الإسلام هو حماية أوروبا من قبول الإسلام بعد أن عجزت عن القضاء عليه من خلال الحرب الصليبية.

الهدف التجاري:

لقد كانت المؤسسات والشركات الكبرى، والملوك كذلك، يدفعون المال الوفير للباحثين، من أجل معرفة البلاد الإسلامية وكتابة تقارير عنها، وقد كان



ذلك جليًّا في عصر ما قبل الاستعمار(*) الغربي للعالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وبصفة عامة فإن الاستشراق يهدف في كل تحركات وتوجهاته وخطواته إلى الطعن في ديننا الحنيف ووحيه العظيم القرآن الكريم بشتى الوسائل والسبل وهو في مجمل ذلك حاول إبراز عدد أمور في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ويظهر ذلك من خلال بعض الترجمات الكثيرة التي قاموا للقرآن وتفسيره .. ومن ذلك أن:

- القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم.
- القرآن مليء بالتناقض .
- عدم أهلية النبي ــ صلى الله عليه وسلم.
- الطعن في صحة السنة النبوية .
- أصول الإسلام مستقاة من اليهودية والنصرانية.
- الشريعة الإسلامية عالة على القانون الروماني.
- الإسلام قام بقوة السيف ...

فمن الطبيعي جدا بعد التعرف على حقيقةالاستشراق أن نعلم أن أول هدف للأعمال الاستشراقية هو الطعن في كتاب الله تعالى وقد كانأول طعن فيه أننسبوا تأليفه إلى نبينامحمد صلى الله عليه وسلم كما فعل المستشرق في الفرنسيكلود إتيانساڤار(Claude-Étienne Savary ١٧٥٥ــــــ١٧٨٠

ترجمته للقرآن على الغلاف وهو مطبوع في جزأين في مجلد واحد في أكثر من ٤٠٠ صفحة.؟؟ بل زعم ساڤاري هذا أن السور الأخيرةمن القرآن شعر صريح في مقدمة ترجمته G.SALE وجورجسيل !من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أما أن محمدا كان مؤلف :الانجليزية الشهيرة في الوسط الاستشراقي فإنه قال القرآن والمخترع الرئيسي له فأمر لا يقبل الجدل وإن كان منالمرجح مع ذلك أن المعاونة التي حصل عليها من غيره ...لم تكن معاونة يسيرة. وذهب في مقدمة ترجمته للقرآن أن النبي صلى الله RICHARD BELL ريتشارد بيل عليه وسلم اعتمد في كتابة القرآن على الكتاب المقدس خصوصا العهد القديم ــ قسم القصص ــ وذهب بعضهم إلى أنه كان قدأخذ أمورا من بحيرا الراهب. وهذا الذي جعل بعض الكتاب المسلمين ينفون لقياه ببحيرا تهربا من لوازم إثبات اللقاء كما وضعها أمثال ذلك المستشرق والصواب غثباتها وتحقيق أمر القصة كما فعل كثير منعلماء الحديث كما فعل شيخ شيخنا الألباني فإنه في كتابه (دفاع عن الحديث النبوي)(ص٦٩) أنه كتب مقالا بعنوان (حادثة الراهب بحيرا حقيقة لا خرافة) ونشر في المجلد ٢٦ من (مجلة التمدن الإسلامي) ص ١٦٧ـــــ١٧٥وزعم بعض المستشرقين أن القرآن روي بالمعنى ابتداء من وزعموا أن في القرآن !العهد الأموي معتمدين على حقيقةاختلاف القراءات بعض السور المقحمة فيه وينقلون شيئا فيه عن ابن مسعود ولا يصح عنه انظر زقزوق (ص٩٧) وقد استفاد الروافض من شبهات المستشرقين في



وجود النقص والزيادة في القرآن فاحتجوا بهاعلى وجود التحريف في القرآن وزعم بعضهم أنه رديء الذوق مختل ممل كما قال !!.وبئس ما قالوا المستشرق الهولانديالمشهور دوزي، وكيف يذوق طعم حلاوته من كان مريض اللسان .. والقلب! كيف وقد تذوقه المشركون وحكموا بطلاوته وزعموا أن القرآن !وحلاوته وإغداقه وإثماره.. وإذا لم تستح فاصنع ماشئت أنزل منجما ليستطيعالنبي صلى الله عليه وسلم أن يزيد فيه آيات في سعة من ولأجل كل ذلك ..قصدا وبغير .أمره وانبساط متى حلا له على حسب الوقائع قصد...كانت ترجماتهم غير سليمة ولا دقيقة بل كانت تفسد المعنى وتحيل وترجمة ومن تلك الترجمات ترجمة ساڤاري، القارئ إلى معاني غير مقصودة أستاذ اللغات الشرقية وعميد Edward Montetإدواردمونتيه السويسري : كان محمد (صلى الله عليه شرفي بجامعة جنيف وللإنصاف وهو القائل –1900 (Régis Blachère) وترجمة ريجيس بلاشير وسلم) نبياً صادقاً، موهو من أشهر مستشرقي فرنسا في القرن العشرين ومن أعضاء 1973 المجمع العلمي العربي بدمشق وأشرف على مجلة "المعرفة" الباريسية، وألف بالفرنسية كتباً كثيرة و ترجم بعضها إلىالعربية، .بالعربية والفرنسية :ونجح في فرض تدريسها في بعض المعاهد الثانوية الفرنسية. من كتبه ترجمة معاني القرآنالكريم إلى اللغة الفرنسية في ثلاثة أجزاء، أولها مقدمة القرآنالكريم. ثم نشر الترجمة وحدها في عام ١٩٥٧م ثم أعيد طبعها عام



١٩٦٦م وتاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د. إبراهيم الكيلاني وقواعد وأبو الطيب المتنبي، نقله إلىالعربية د. أحمد أحمد بدوي .العربية الفصحى ..ومعجم عربي فرنسيإنكليزي

ومن طريف تراجمهم أن ساڤاري ترجم قوله تعالى: (وغرابيب سود) بأنها فلما رأى أيديهم لا تصل إليه) أي أنهم لم (الغربان السوداء وترجم قوله تعالى يصافحوا إبراهيم فعلم أنهم غرباء على طريقتهم في عدم المصافحة كما زعم المترجم وخفي عليهم أن أيدهم لم تصل إلى العجل لا إلى إبراهيم!! بما حصل له لأنه ترجمها مع ذلك كما يقول إبراهيم عوض في (المستشرقون والقرآن استحضار ما ذكرته توراتهم أنهم أكلوا من العجل!!وعلى هذا قس! ومسألة استحضار معتقداتهم التوراتية والإنجيلية المزيفة حاضر في ترجماتهم..

ومن أسباب وقوعهم في هذه الأخطاء ضعفهم في اللغة العربية مع عدم .اعتمادهم على التفاسير المعتمدة مع كثرتها وعلمهم بها

ومن تجاوزاتهم في أعمالهم هذه تحريف النطق الصحيح للكلمات العربية مع إمكانية المحافظة على الأداء الصحيح لها بلغاتهم وبعض ذلك مضحك خازن النار وتوجيهاتهم لذلك أكثر سخافة كقول بعضهم إن معنى اسم (مالك) والزعم بأنه وقع تغيير في القرآن محتجين بالاضطراب في !!أحد الملائكة بعض الآيات وعدم وضوحها كما فعلم ونتيه عند قوله تعالى :﴿ زُيِّنَ لَهُمْ

فزعم أنها غيرواضحة ثم شكك في أن هذا النص لم يتغير! سُوٓءُ أَعۡمَـٰلِهِمۡ ﴾ بسبب الجهل بالعربية وأساليبها.ويظهر هذاواضحا في كلامه في سورة فاطر.

.وزعمهم التعارض بين الآيات كما يفعل مونتيه بسبب التسرع والجهل

وزعمهم عدم وجود التناسق بين الآيات تقديما وتأخير من جهة المعنىوالتاريخ.! كما زعم مونتيه قصدهم المقارنة بين القرآن وإنجليهم المحرف ليستدل على أن الإنجيل المحرف أصل في كثير مما في القرآن والتلاعب بالترجمة من حيث تقديم وتأخير الآيات !خصوصا القصص لتعليلات فاسدة كما يفعل بلاشير.

وعرض القرآن على كتبهم ومقارنتها بها على أنها أصول لها ومن أغربها أن بلاشير زعم أن معنى بيت المقدس عن النبي صلى الله عليهوسلم وأصحابه كان بيتا سماويا (أورشليم السماوية). والعجيب أن هذا من عقائد الروافض أيضا.

وممن أحسن فضح بلاشيروسافاري ومونتيه وغيرهم الأستاذ إبراهيم .)فليراجع للأهمية (عوض في كتابه (المستشرقون والقرآن

وزعمهم عدم وجود ترتيبوتناسق بل اضطراب بين السور، فرتبوها (1819–1905) william muil زعموا كما فعل ويليامموبلالإسكتلاندي صاحب كتاب (محمد والقرآن) وله إسهام استشراقي في السيرة النبوية وغو Theodor N�ldeke وتيودور نولديك الألماني gustav weil ستافويل



الذي حصل على دكتوراه في سن العشرين في تاريخ القرآن (1836-1930) وعمل مدرسا للتاريخ الإسلامي ولهم مقالات في هذا نشرت في الموسوعة البريطانية لهم ترتيب لسور القرآن على أنها غير مرتبة ترتيبا جيدا وغير منسقة وتحتاج إلى تصحيح.

وزعمهم أن النبي صلى الله عليه وسلمبالغ في تأليف القرآن حين راعى النزعة الشهوانية للعرب بأن ذكر أوصاف لنعيم بدني فيالجنة ولم يتوقف عند حد ذكر النعيم الروحي كما فعل سقراط ...!!!وهذا مذهب النصارىولعله ثم علاقة بين عقاءدهم وعقائد سقراط وأفلاطون الوثنية كما قال المستشرقالفرنسيجون بارطيليمي سان إيلير Barthelemy Saint-hilaire. في نحو ٣٥٠ صفحة زعم فيه أنالنبي صلى الله عليه وسلم (محمد والقرآن ومع هذا كله !!تنازل عن جملة من مبادئه التي كان يدعو إليها ليتبعه الناس فلبعض المستشرقين أشياء طريفة في الباب... فقد قامت الباحثة المستشرقة الروسية كراتشكوفسكي بإعداد بحث عننوادر مخطوطات القرآن الكريم في القرن السادس عشر الكيلادي ألقي في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للمستشرقين المنعقد في موسكو.

وقد طبع القرآن الكريم إلى أكثر من مائة لغة وبلغت ترجمات معانيه إلى بضع مئات ترجمة كاملة كما في زقزوق نقلا عن (الببيليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم). وهذه جملة الجرائم الاستشراقية في حق

كتاب الله تعالى. ولئن كان المستشرقون قد تجرؤوا على ذلك لكونهم غير مسلمين فإن ما يحمد الله تعالى عليه أن الاستغراب لم يقدر أن يسلك نفس مسلك أستاذه الاستشراق في هذا وإلا كان فضح. مع التنبيه إلى أن عدم تجرئهم على كتاب الله تعالى بهذا فإنهم لم يمنعوا حقدهم عليه من أن يثيروا حول تأويله وتفسيره الشبهات ويعرضوا آياته للتشويش ومحاولات التشويه المعنوي بطرق غير مباشرة مخافة الانكشاف. والله من ورائهم محيط .

الخاتمة:

إن أهداف وتوجهات المستشرقون نحو الإسلام بصفة عامة والقرآن الكريم بصفة خاصة واضحة كوضوح الشمس من خلال تلك الترجمات المنحرفة بشتى اللغات خلال الفترات والعهود الماضية، ومن خلال الإطلاع والمراجعات التي قام بها المتخصصين في مجالات الترجمة من المسلمين ظهرت تلك الانحرافات الظاهرة في كل الترجمات للقرآن الكريم التي تمت من قبل المستشرقين ومعاونيه من القساوسة من النصارى واليهود ، وقد كانت الترجمات المضللة هي إحدى تلك الوسائل للمستشرقين من أجل التضليل



والنزيف للحقائق عن القرآن والسنة المطهرة على مر العصور وحتى تاريخ اليوم، الذي ظهرت فيه التقنيات الحديثة في الحواسيب وبرامجه عبر الشبكة العالمية للانترنت.

ولم يقتصر النشاط الاستشراقي أو نشاط الدراسات العربية والإسلامية في الغرب على الأقسام العلمية ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة ولكنه وصل إلى شبكة الإنترنت بقوة فهذه الشبكة أصبحت إحدى وسائل الاتصال المعاصرة التي وصلت إلى مئات الملايين من البشر في أنحاء الدنيا. فإن كان التلفزيون قد دخل كل بيت وأصبح الوسيلة الأولى الإعلامية فإن الإنترنت لها خصوصيتها في الانتشار وفي التأثير – ولا تزال تحتاج إلى دراسات عميقة_ ولذلك نرى أنه لا بد من التعمق فيما يبث من أفكار وسموم من قبل المستشرقين عبر هذه الشبكة العنبكوتية ومواقعهم المختلفة حيث إن المواقع الاستشراقية تعد بالآلاف وتحت هذا المسمى الذي قال عنه لويس أنه ألقي في (مزابل) التاريخ. وهي بحاجة إلى دراسات عديدة من النواحي الإحصائية والعلمية والفنية والإعلامية. ولعل هناك من يخالفني الرأي بأن الاهتمام بالاستشراق ما زال محدوداً ومن هؤلاء أصحاب موقع (تأكيد الاستشراق) (Orientalism Confirmed) الذين يقولون في تقديم موقعهم: "الإستشراق، أو دعنا نقول فهم الغرب الخاطئ للشرق ما زال واحداً من أقل الموضوعات شعبية في عالم الشبكات الفضائية ؟ من الذي يهمه على أي حال. إن الوصول



إلى الحقيقة لا يمكن الوصول إليه إلاّ بالدراسة المتعمقة لعلم المعرفة (epistemology) وهذا مجال أيضاً مهمل في عالم التقنية العالية المتطور.

وفي ختام بحثنا هذا نرى أن الجهود المبذولة من المسلمين من العلماء والباحثين والمتخصصين من ترجمين وغيرهم لتوضيح ما قام به المستشرقين من جهود مضنية في سبيل التحريف لحقائق الدين الحنيف لازالت ضعيفة ولا ترقي للمستوى المطلوب منا مقارنة بما تم به هؤلاء المحرفين في القرآن الكريم والسنة المطهرة عبر كل تلك الوسائل التي ذكرناها في هذا البحث المتواضع ولازال المطلوب من الدعاة والقائمين على الترجمات الكثير من الجهد الذي يجلي الحقائق عن هذا الموضوع، وبهذا نأمل من الجامعة الفتية التي أقامت وأشرفت على قيام هذا المؤتمر الهام أن تتبنى بشكل أساسي أمر الأبحاث المختلفة في قضية الأستشراق ومتابعة كل الجهود التي يبذلها الغرب في هذا المضمار من خلال التتبع بشتى وسائل الأعلام الحديثة والتقنيات المتطورة، وتحفيز طلابها في مختلف تخصصاتهم للاهتمام بهذا الموضوع، الذي في رأينا هو احد سبل الهجمة على ديننا الحنيف من قبل بلاد الغرب.

وفي الختام نحمد الله على يسر قيام هذا المؤتمر العالمي، وفقنا في المشاركة فيه بما يتسر من جهد متواضع ...

والحمد لله رب العالمين ،،



المراجع والمصادر:

١) القرآن الكريم .
٢) الدفاع عن الحديث النبوي ــ ناصر الدين الآلباني ــ دمشق.
٣) ماذا يريد الغرب من القرآن ــ د. عبد الراضي محمد عبد المحسن ــ إصدار مجلة البيان ــ الرياض.
٤) موسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة ــ إصدارات الندوة العالمية للشباب الإسلامي ــ الرياض.
٥) الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى) د.فاروق عمر.
٦) الاستشراق وجه الاستعمار الفكري د.عبد المتعال محمد الجبري ــ مكتبة وهبة القاهرة .
٧) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ص١٨ــ إدوارد سعيد ــ ترجمة كمال أبو ديب.
٨) حوار الاستشراق ـــ احمد الشيخ ص١٥٩.